مجلس الأمن يعقد جلستين حول سورية إحداهما طارئة بشأن الجولان بطلب من دمشق

الجعفري: إعلان ترامب يهدف إلى تكريس الاحتلال

الوطن - وكالات

عقد مجلس الأمن الدولي، أمس، بناءً على طلب سورية، جلسة طارئة بشأن إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بـ«سيادة إسرائيل» على الجولان العربي السوري المحتل، بعد جلسة عقدها في اليوم نفسه بشأن الوضع العام في سورية، أكد خلالها المندوب الدائم لسورية في المجلس، بشار الجعفري، أن إعلان ترامب كشف حقيقة المخطط الموجه ضد سورية بشكل خاص والمنطقة بأكملها والرامي إلى نشر الفوضى والدمار في المنطقة وتكريس واقع جديد على غرار مخطط سايكس بيكو ووعد بلفور.

وبحسب المعلومات المتوافرة لـ«الوطن»، فقد تقدمت سورية صباح أمس بطلب لرئاسة مجلس الأمن الدولي لعقد جلسة طارئة للمجلس للبحث في قرار الرئيس الأميركي «منح السيادة» على الجولان المحتل لـ«إسرائيل».

وبعد تشاور الدول الأعضاء في مجلس تمت الموافقة على عقد هذه الجلسة بشكل عاجل، للبحث في إعلان ترامب، حيث عقدت الجلسة في وقت متأخر من ليل أمس.

جاءت الجلسة الطارئة لمجلس الأمن التي تم خلالها البحث في إعلان ترامب، بعد جلسة عقدها المجلس في اليوم ذاته حول سورية، قال خلالها الجعفري، وفق وكالة «سانا» للأنباء: إن سورية أكدت منذ اليوم الأول للحرب الإرهابية التي شنتها بعض الدول عليها بأن الهدف الأساس من هذه الحرب هو تكريس الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية وضمان استمراره وفق أجندة تقودها الولايات المتحدة، مؤكداً أن إعلان ترامب بشأن الجولان السوري المحتل أثبت ما كانت سورية تقوله دائماً وكشف حقيقة المخطط الموجه ضدها بشكل خاص والمنطقة بأكملها.

وأوضح الجعفري، أن الإدارة الأميركية وحلفاءها وأدواتها في المنطقة لم يتركوا أي وسيلة غير أخلاقية وغير شرعية إلا استخدموها لخدمة أجنداتهم الرامية إلى نشر الفوضى والدمار في منطقتنا والعمل على تقسيمها لتكريس واقع جديد على غرار ذاك الذي فرضه المستعمرون السابقون في سايكس بيكو ووعد بلفور وكل ذلك تحت ستار أفكار ونظريات شاذة روج لها بعض سياسييهم حول «الفوضى الخلاقة» و«الشرق الأوسط الجديد».

وبين الجعفري، أن دول المخطط الاستعماري الجديد وفي سعيها لتحقيق تلك المخططات أخرجت كل الأسلحة التي في جعبتها والتي تراوحت بين تشويه الأديان وتشجيع تيارات المغالاة والتطرف والتكفير فيها وممارسة الضغط السياسي والتضليل الإعلامي وترافق ذلك مع تجميع وحشد ودعم الإرهابيين الأجانب وتنظيمهم في كيانات إرهابية متعددة التسميات والولاءات أبرزها تنظيما داعش و«جبهة النصرة» الإرهابيان وشن اعتداءات انفرادية تارة وثلاثية تارة أخرى على الأراضي السورية وكذلك من خلال «التحالف الدولي» غير الشرعي الذي ارتكب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بحق المدنيين علاوة على فرض إرهاب اقتصادي جسدته التدابير القسرية أحادية الجانب وكل ذلك بهدف إضعاف الدولة السورية ومؤسساتها.

المندوب الدائم لسورية في الأمم المتحدة بشار الجعفري خلال جلسة لمجلس الأمن بشأن سورية (عن الإنترنت – أرشيف)

ولفت الجعفري إلى أن الأمر لم يقتصر على ذلك حيث وظفت حكومات الدول المعادية لسورية الوضع الإنساني والمعاناة الكبيرة التي تسببت بها ممارساتها العدائية لتشويه صورة الحكومة السورية وجهودها لدعم وتمكين السوريين من تجاوز الأزمة، مبيناً أن هذه الممارسة مستمرة وتتجلى بأحد أوجهها في استمرار احتجاز القوات الأميركية والتنظيمات الإرهابية التابعة لها آلاف المهجرين منذ ١٧٩١ يوماً داخل مخيم الركبان في منطقة التنف المحتلة من دون أي اكتراث بمعاناة هؤلاء وأوضاعهم المعيشية الكارثية التي عاينتها الأمم المتحدة بنفسها وأجرت استطلاعاً داخل المخيم تبين بنتيجته أن ٩٥ بالمئة من قاطنيه يريدون مغادرة المخيم والعودة إلى قراهم ومدنهم فلماذا يستمر الأميركيون باحتجازهم في الركبان؟!

وأوضح الجعفري، أن الحكومة السورية اتخذت الإجراءات اللازمة لإجلاء محتجزي مخيم الركبان وإنهاء معاناتهم وهي تطالب الأمم المتحدة ومجلس الأمن بالضغط على الجانب الأميركي للسماح لقاطني المخيم بحرية الحركة وضمان أمن وسلامة الطواقم الإنسانية ووسائل النقل التي ستعمل على إنهاء معاناة المدنيين وتفكيك المخيم كما تطالبهما بإلزام القوات الأجنبية غير الشرعية بالانسحاب الفوري وغير المشروط من الأراضي السورية.

وأكد الجعفري، أن رهان كيان الاحتلال الإسرائيلي والإدارة الأميركية على استثمار الحرب الإرهابية والسياسية والاقتصادية التي شنت عليها طيلة ثماني سنوات لإضعافها وتقليص دورها العربي والإقليمي والإسلامي هو رهان ثبت خطؤه.

وفي وقت سابق من يوم أمس، أكدت وزارة الخارجية والمغتربين في رسالة وجهتها إلى المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان ميشيل باشيليه، حول قرار ترامب، وفق «سانا»، أن قرار الرئيس الأميركي اعتداء صارخ على سيادة ووحدة أراضي الجمهورية العربية السورية، وانتهاك سافر لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، ولقرارات الأمم المتحدة بخصوص الجولان السوري المحتل بما فيها قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن الدولي.

وأضافت الخارجية: إن هذه المبادئ تؤكدها كذلك القرارات التي يتبناها مجلس حقوق الإنسان سنوياً حول حالة حقوق الإنسان في الجولان السوري المحتل وآخرها قرارا المجلس رقم ٢٤-٤٠ المؤرخ في ٢٠١٩/٣/٢٢ والقرار رقم ٢١-٤٠ المؤرخ في ٢٠١٩/٣/٢٢.

وشددت على أن خطورة إعلان الرئيس الأميركي تستوجب من المفوض السامي إصدار موقف علني واضح يؤكد مضمون قراري مجلس حقوق الإنسان المشار إليهما أعلاه ويحذر من مخاطر القرار الأميركي المرفوض على المنظومة القانونية الدولية التي تكفل للسوريين من أبناء الجولان المحتل حقوقهم ويؤكد من جديد مسؤولية السلطة القائمة بالاحتلال تجاه الوضع القانوني للجولان باعتباره أرضاً سورية محتلة.

أميركا والعالم

ما هي الترامبية (١)

دينا دخل الله

كيف يمكن فهم ترامب ومواقفه التي تبدو واحدة من ألغاز عالمنا المعاصر؟

سؤال راهن يثير اهتمامات واسعة في الرأي الخاص، رأي المراقبين والمتابعين، وكذلك في الرأي العام الواسع على المستوى العالمي.

مما لا شك فيه أن ترامب يحاول العودة بنظرية الحزب الجمهوري إلى تقاليدها التي انقطعت مع حكم رولاند ريغان بداية الثمانينيات.

من أهم مرتكزات النظرية الجمهورية التقليدية مرتكز الانعزالية الذي يناهض، من حيث المبدأ، مفهوم العولمة المنفلتة من عقالها.

وقع الرؤساء الجمهوريون الثلاثة، ريغان وبوش الأب والابن، في حضن المحافظين الجدد فتخلوا عملياً عن تقاليد حزبهم، ساعدهم في ذلك ضعف الاتحاد السوفييتي في عهد ريغان، وانهياره تماماً في عهد بوش الأب، حيث أصبح العالم مفتوحاً أمام واشنطن تفعل فيه ما تشاء، كان التخلي عن تحفظات الحزب الجمهوري التقليدية ضرورياً لأن الحلوى العالمية كلها أصبحت على الطاولة دون منازع.

إن أهم سمة من سمات الترامبية هو العمل على إعادة إحياء نظرية الحزب الجمهوري التقليدية بعد أن انتهت الظروف الدولية التي فرضت على بوش الأب التخلي عنها، فالعالم اليوم لم يعد ساحة مفتوحة يلعب بها الرئيس الأميركي كما يشاء، ولم تعد السياسة الدولية سهلة كما كانت في العقود الثلاثة الأخيرة.

الموقف الحالي للرئيس الأميركي من فنزويلا وكوبا هو إحدى علائم الترامبية، فيه عودة إلى ذاك الشعار المعروف الذي رفعه الرئيس مونرو بداية القرن التاسع عشر «أميركا للأميركيين» والذي يعني أن القارتين الأميركيتين للولايات المتحدة ولا يحق لأحد أن يقترب من هذه «الأملاك».

ما يفرق بين إنعزالية ترامب وإنعزالية مونرو بداية القرن التاسع عشر، هو أن ترامب لا يريد من أحد أن يقترب من أميركا الوسطى والجنوبية مع الحفاظ على «حق» واشنطن بأن تتابع سيطرتها على قارات «العالم القديم»، أما مونرو فاكتفى بالجغرافيا الأميركية الواسعة في قارتيها ولم يكن ينوي التدخل في آسيا وأفريقيا وأوروبا ذلك لأن الولايات المتحدة كانت عندها ضعيفة، أضعف من بريطانيا وفرنسا وغيرها من دول الاستعمار التقليدي.

هذا هو الفارق الأهم بين الانعزالية التقليدية والانعزالية الجديدة، ومنها ظهر أول مبدأ من مبادئ ترامب ويقول: لا تتدخلوا في شؤون أميركا الجنوبية، لكن الولايات المتحدة سوف تتابع تدخلها في قاراتكم الثلاث.

على هذا لا تهم ترامب العولمة وإنما الأمركة بمعنى حماية القارة الأميركية بكاملها ومتابعة التدخل في شؤون العالم.

الحزب الديمقراطي يرى أن العولمة هي الباب الحقيقي لجعل العالم يفكر كما تريد أميركا، والعولمة هنا تعني أن على أميركا أن تصدر الرأسمال وتستدين من العالم، وأن تملي على العالم مبادئها وطريقة تفكيرها، هذا يعني أن تلغى الحدود عملياً بين الولايات المتحدة والعالم، ترامب يرى أن السيطرة على العالم تتم بإغلاق الحدود الأميركية للقارتين ما وراء الأطلسي والهادي، وأن تعزز واشنطن سيطرتها في العالم.

أي المشروعين أكثر عدوانية؟ ما يهمنا حقيقة أن المشروعين عدوانيان وإن كان ذلك بأساليب مختلفة!

الكرملين: بوتين لم يستلم أي خطة من نتنياهو حول سورية

وكالات

نفى الناطق باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، أمس، أن يكون رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي سلم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أي خطة لحل الأزمة في سورية.

وعلق بيسكوف على أنباء تحدثت عن أن نتنياهو، سلم بوتين، خطة بشأن التسوية في سورية، وقال للصحفيين بحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «لا، لم يتم ذلك أثناء زيارة نتنياهو في شباط الماضي، ولا يمكنني تأكيد ذلك، وفي هذه الحالة يجب أن يكون هناك تدقيق بشأن أي خطة يدور الحديث».

وكانت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» نقلت أول من أمس عن مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى لم تكشف عن اسمه زعمه أن نتنياهو قدم لبوتين وللرئيس الأميركي «خطة لحل» لما سمته « النزاع السوري».

وذكرت، أن نتنياهو عرض خطته على ترامب خلال زيارته الأخيرة إلى واشنطن، بعدما سبق أن أطلع بوتين على خطته، في شباط الماضي.

وزعمت الصحيفة أن «الزعيم الروسي أبدى اهتمامه بها».

وأشار المسؤول الإسرائيلي إلى أن الخطة تقضي بانسحاب القوات الإيرانية من سورية، دون تقديم مزيد من التفاصيل.

ورد بيسكوف على سؤال صحفي، فيما إذا تم تسليم أي وثيقة لبوتين، وأجاب: «لا، ما الذي كان يقصده نتنياهو؟ أنا لا أعرف».

وقفة في سفارة فلسطين بدمشق لرفض قرار ترامب بشأن الجولان

عبد الهادي لـ«الوطن»: الأمور ستذهب إلى مواجهة شاملة

الوطن

أكد مدير عام الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية أنور عبد الهادي أمس، أن الأمور ستذهب إلى مواجهة شاملة بكل الوسائل، عقب اعتراف أميركا الباطل بـ«سيادة» كيان الاحتلال الإسرائيلي على الجولان السوري المحتل، مشدداً على أنه بهذا الاعتراف أصبحت أميركا خارج الشرعية الدولية ومن حق الشعب السوري أن يقاومه.

وأقامت سفارة فلسطين بدمشق أمس وقفة تضامنية من أجل الجولان العربي السوري المحتل شاركت فيها قوى وشخصيات فلسطينية وسورية، بعد اعتراف الولايات المتحدة الأميركية الباطل بـ«سيادة» كيان الاحتلال الإسرائيلي على الجولان المحتل.

وفي رده على سؤال لـ«الوطن» حول المسار الذي ستذهب إليه الأمور بعد هذا الاعتراف الأميركي، أكد عبد الهادي، أن «الأمور ستذهب إلى مواجهة شاملة بكل الوسائل، لأنه وبهذه القرارات التي اتخذتها أميركا أصبحت خارج الشرعية الدولية وأصبح من حق الشعبين الفلسطيني والسوري أن يقاومها بكل الوسائل».

وقال: «إن الولايات المتحدة الأميركية أصبحت عدواً مثل العدو الإسرائيلي، لذلك يجب دراسة ووضع كل الاحتمالات، لأنه لا نقبل بأن يتخذ الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأرعن قرارات خارج الشرعية الدولية وينفذها على الشعوب».

وأعرب عبد الهادي عن اعتقاده بأن أميركا بهذه القرارات التي تتخذها، تضعف نفسها ولا تقويها، وهي «حالياً هي في مرحلة النمر المفترس الجائع»، وأضاف: «ولكن في النهاية سيدفعون الثمن غالياً خاصة أميركا وكيان الاحتلال الإسرائيلي لأنه لا مستقبل لهم في المنطقة، صحيح أن هناك بعض الخنوع العربي ولكن النهضة قادمة لأن القدس والجولان ليستا قضية بسيطة وسهلة».

وفيما إذا كان سيتبع هذا القرار، قرارات أخرى كما جرى عقب الإعلان عن نقل السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة ضمن ما يسمى «صفقة القرن»، استشهد عبد الهادي بمثل شعبي يقول: «إذا خسرت العالم وكسبت بيتك فأنت الرابح وإذا ربحت العالم وخسرت بيتك فأنت الخاسر»، وأضاف: أن «الشعبين السوري والفلسطيني لا تعنيه كل هذه الاعترافات لأنه سيبقى صامداً ومتمسكاً بأرضه مهما قدم من تضحيات، فلذلك هذا كلام نظري، وإلا فسيعود إلى الاستعمار القديم والاحتلال المباشر، عندها نقول لهم أهلاً وسهلا بكم لأنهم سيعودون إلى بلادهم بالتوابيت».

وحول إذا ما كان هذا القرار الباطل هو مجرد عملية دفع يستفيد منها كل من ترامب وبنيامين نتنياهو في الانتخابات القادمة، قال عبد الهادي: «نعم، لأن كل العالم دون استثناء ضد هذا القرار»، رغم وجود بعض الدول العربية التي وصفها عبد الهادي بـ«المسكينة» والخائفة على حكوماتها وزعاماتها، ولكن داخلياً هي بلا أدنى شك ضد هذا القرار.

من جانبه، أكد الأسير المحرر من سجون كيان الاحتلال الإسرائيلي ابن الجولان المحتل علي يوسف اليونس على هامش الوقفة في تصريح مماثل لـ«الوطن»، أن كل الاحتمالات واردة بعد إعلان ترامب اعترافه الباطل بـ«سيادة» الكيان على الجولان، وقال: «نحن أبناء الجولان أصحاب قضية ولنا أرض محتلة ومن حقنا أن نتخذ كل الوسائل من أجل استرجاعها». وشدد يونس على رفض أبناء الجولان هذا القرار الذي يتجاهل سبعة آلاف عام من السيادة السورية على الجولان، مشيراً إلى أنه قرار أميركي إمبريالي صهيوني يعبر عن الحقد الدفين للشعب العربي السوري لأنه أفشل كل مشاريعهم الهادفة إلى تصفية القضية المركزية بالنسبة لسورية وهي القضية الفلسطينية».

وأضاف يونس: «هذا القرار لا يساوي الحبر الذي كتب به، لأن ترامب أعطى شيئاً لا يملكه إلى آخرين ليس لهم أي حق».

وشدد يونس على أن الشعب السوري لن يتخلى عن تراب أرضه وسيقاوم لاسترجاع أراضيه المحتلة، مؤكداً أن نهج المقاومة هو السبيل الوحيد من أجل استرجاع الحقوق العربية المغتصبة.

وأصدر المشاركون بياناً باسم فصائل منظمة التحرير الفلسطينية تلاه السكرتير الأول لحزب الشعب الفلسطيني مصطفى الهرش، أكدوا فيه التضامن الكامل والدعم المطلق للجمهورية العربية السورية، ورفضهم القرار الأرعن الذي اتخذه ترامب من دون وجه حق محاولاً سلخ الجولان عن وطنه الأم سورية.

وشدد البيان على أن هذه الخطوة تأتي ضمن خطوات تصعيدية على شكل كرة ثلجية متدحرجة تنفيذا لما يسمى «صفقة القرن»، معتبراً أن المرحلة التالية لن تكون أقل سخونة مما سبق خصوصاً.

وختم البيان بالتحية للأسرى في سجون كيان الاحتلال الإسرائيلي على صمودهم.

وقفات احتجاجية تعم البلاد لليوم الثاني على التوالي:

الجولان سوري وسيعود قريباً إلى الوطن

وكالات

لليوم الثاني على التوالي واصل أبناء الشعب السوري وقفاتهم الاحتجاجية المنددة بإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بـ«سيادة» كيان الاحتلال الإسرائيلي على الجولان السوري المحتل، مؤكدين أن الجولان سيبقى سورياً وأنه سيعود للوطن مهما حاولت قوى الاستعمار أن تزور التاريخ.

وفي التفاصيل، فقد نفذ الأهالي مدينة الحسكة أمس، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، وقفة احتجاجية أمام المركز الطبي المحدث وسط المدينة الحسكة تنديداً بإعلان ترامب، أكد خلالها المشاركون أن إرادة وصمود السوريين وتضحيات جيشهم الباسل ووقوفهم خلف قيادتهم أفشلت كل المخططات الخبيثة وستفشل كل تبعاتها وأن الجولان سيبقى في قلب سورية ولا تنازل عن ذرة تراب من أرضه.

أبناء محافظة طرطوس، من جانبهم جددوا تضامنهم مع أهلنا في الجولان المحتل ضد الإعلان، عبر وقفة نفذوها أمام مبنى المحافظة أكدوا خلالها أن الجولان عربي سوري ولن يكون غير ذلك.

محافظ طرطوس صفوان أبو سعدى وفي تصريح نقلته «سانا»، أكد أن الجولان في قلب سورية وسيعود للوطن مهما حاولت قوى الاستعمار أن تزور التاريخ وتشوه الحقائق، في حين قال أمين فرع طرطوس لحزب البعث العربي الاشتراكي محمد حسين إن إعلان ترامب لا يساوي الحبر الذي كتب فيه ولا قيمة قانونية له.

بموازاة ذلك نفذ طلبة جامعة دمشق – فرع القنيطرة وقفة احتجاجية أقيمت بمبنى كلية التربية الرابعة بمدينة البعث ضد الإعلان، أكد خلالها المشاركون الذين رفعوا الأعلام الوطنية أن الإعلان ولد ميتا ولا تأثير له على الأرض لأن الجولان كان وسيبقى أرضا سورية.

محافظ القنيطرة همام دبيات من جهته، أكد أن الجولان عربي سوري ولن يكون غير ذلك ولا توجد قوة في العالم يمكنها تغيير هذه الحقيقة. طلاب وأساتذة كلية الزراعة بجامعة الفرات في دير الزور بدورهم، نفذوا وقفة احتجاجية أمام مبنى الكلية ضد الإعلان، مؤكدين أن الجولان أرض سورية وسيعود قريبا إلى الوطن الأم.

إلى ذلك، أدان فرع الاتحاد الوطني لطلبة سورية في هنغاريا في بيان نقلته «سانا» أمس، بشدة إعلان ترامب وأكد أنه استفزازي وعدواني، في حين أكدت الجالية السورية في مدينة مونتريال بكندا في بيان مماثل أن سورية ستستعيد الجولان ولن يستطيع أحد في العالم قهر إرادة شعبها وجيشها.

من جهته، أعرب الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سورية في تصريح تلقت «الوطن» نسخة منه أمس، عن إدانته واستنكاره للإعلان الأميركي، وأكد أنه مخالف للشرعية الدولية، داعياً المجتمع الدولي إلى اتخاذ موقف حاسم من هذا الإعلان الأحادي الجانب. وفي وقت لاحق من يوم أمس، أدانت مؤسسة القدس الدولية في بيان نقلته «سانا» إعلان ترامب، وأكدت لا يغير من حقيقة أن الجولان أرض عربية سورية محتلة، داعية إلى تنظيم وقفات تضامنية شعبية احتجاجية اليوم (الخميس).

الصين وباكستان وتشيكيا انضمت للدول الداعمة لسورية في استعادته

اتساع دائرة الرفض الدولي لقرار ترامب بشأن الجولان.. وعزلة أميركا تتزايد

وكالات

ازدادت اتساعاً أمس دائرة دول العالم الرافضة لقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالاعتراف بـ«سيادة» الاحتلال الإسرائيلي على القسم المحتل من الجولان العربي السوري، بانضمام الصين وباكستان والتشيك وكوريا الديمقراطية الشعبية إليها، على حين تزايدت عزلة أميركا.

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية جين شوانغ خلال مؤتمر صحفي نقلته شبكة الصين التلفزيونية العالمية، بحسب وكالة «سانا» للأنباء معارضة بلاده تغيير الوضع الراهن في الجولان عبر سلوك أحادي الجانب، ودعوتها إلى تجنب تصعيد التوترات الإقليمية. وقال جين: إن المجتمع الدولي يعترف بأن الجولان محتل وأن مجلس الأمن الدولي أصدر عدة قرارات تحث «إسرائيل» على الانسحاب منه.

وسبق لروسيا وإيران ولبنان ومصر والأردن واليابان وإندونيسيا وقطر وكوبا وبريطانيا وألمانيا وتركيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والجامعة العربية وغيرهم أن أكدوا رفضهم قرار ترامب.

بدوره أكد وزير الخارجية التشيكي توماش بيترجيتشيك بعد لقائه وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل في براغ التزام بلاده بقرارات مجلس الأمن حول الجولان العربي السوري المحتل، مشيراً إلى أنها تدعم في الوقت نفسه الموقف المشترك للاتحاد الأوروبي الذي يعتبر الجولان أرضاً سورية محتلة، في حين ندد باسيل بإعلان الرئيس الأميركي حول الجولان المحتل، مؤكداً أنه يمثل تعدياً على الحقوق السورية ولافتاً إلى رفض بلاده لذلك بشدة.

وفي السياق، استنكرت الخارجية الباكستانية في بيان لها إعلان ترامب مؤكدة رفضها التام له، ودعت الأمين العام للأمم المتحدة إلى التعامل مع هذا الوضع وفقاً لميثاق المنظمة الدولية.

على خط موازٍ، أكد متحدث باسم وزارة خارجية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أن «الاعتراف بأن الجولان أرض سورية مقدسة غير قابلة للمصادرة أو التصرف بها اعتراف عالمي»، مشدداً على دعم بلاده الكامل للحكومة والشعب السوري في استعادة الجولان السوري المحتل وحماية سيادة سورية ووحدة أراضيها.

من جهتها، جددت الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، في بيان مقتضب صدر أمس باسم الاتحاد، موقف الأخير «المتسق مع القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٤٩٧». وقالت: إن «الاتحاد الأوروبي لا يعترف بالسيادة الإسرائيلية على مرتفعات الجولان المحتلة» وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الالكتروني.

في غضون ذلك، قال وزير الخارجية المصري سامح شكري، خلال محادثات مع نظيره الأميركي مايك بومبيو، بمقر الخارجية الأميركية أمس أن «الجولان السوري أرض عربية محتلة وفقاً لمقررات الشرعية الدولية»، وفق وكالة «تسنيم» الإيرانية.

لبنانياً، أصدرت لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين في البرلمان اللبناني بياناً، وفق «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية، أدان «بأقسى العبارات» قرار ترامب ودعا «القمة العربية (المقبلة في تونس) إلى اتخاذ موقف حاسم من القرار الأميركي لأجل العمل على إلغاء مفاعليه».

من جانبه، قال مفوض «اللجنة الدولية لحقوق الإنسان» للشرق الأوسط السفير هيثم أبو سعيد: إن من حق الدولة السورية القيام بمقاضاة الرئيس الأميركي أمام القضاء الدولي على هذا القرار غير الشرعي، في حين دعا نقيب المحامين العراقيين ضياء السعدي من بغداد «اتحاد المحامين العرب» لعقد اجتماع استثنائي عاجل للتصدي لإعلان ترامب حول الجولان، وذلك في كتاب رسمي موجه إلى الأمين العام لاتحاد المحامين العرب ناصر حمود الكريوين.

في الأثناء أكد المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس خلال لقائه أمس وفداً من أهالي الجولان المحتل أن الجولان السوري المحتل سيبقى عربياً سورياً، مشيراً إلى أن إعلان الرئيس الأميركي حوله لن يغير شيئاً من طابعه وهويته. كما أن بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الكاثوليك السابق غريغوريوس الثالث لحام قال: «لا يحق لأحد أن يعطي ما لا يملك فالجولان والقدس أراض عربية محتلة وليس من حق ترامب أو غيره إصدار قرارات بشأنها»، وفق «سانا».

وفي تركيا أكد زعيم حزب «الوطن» التركي دوغو بارينتشاك في حديث صحفي «ضرورة الحوار العاجل والفعال مع دمشق لمواجهة كل التحديات القادمة التي تستهدف سورية وتركيا والمنطقة»، بعد إعلان ترامب. وفي كوبا، أدان نائب رئيس دائرة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي خوان كارلوس مارسان إعلان ترامب أيضاً خلال زيارة قام بها لمقر سفارة سورية في كوبا ولقائه السفير إدريس ميا. وصدرت إدانات أخرى لإعلان ترامب عن التجمع النقابي لتشيكيا وموارفيا وسيلزكو.

قرية مجدل شمس المحتلة في الجولان أمس الأول في نقطة من موقع عين التينة المحرر (أ.ف.ب)

برلمان لبنان يدعو لبحثه في القمة العربية.. ومحامو العراق: لاجتماع استثنائي لـ«المحامين العرب»